لاهل الخير لاعلى تمنى زوال النعمة عن الناس ونهى عن التبختر فى المشى واباح
ذلك فى الحرب لتقهر به العدو وقس على ذلك فان ماكان فى اصل النشاة
فمحال ان يزول الا بانعدام الذات وانشدوا فى ذلك

اذا هذب الانسان اخلاق نفسه ❊ واخرجها عن طبعها ومرادها
فذاك محال عندنا كونه فما ❊ نرى راضها من راضها بعنادها
فان كنت ذا علم فان مصارفا ❊ لها عينت بالشرع عند فسادها

واما قوله تعالى ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربى سوا قلنا انه من كلام
يوسف عليه السلام او من كلام زليخا فالمراد ان ذلك عرض لها بواسطة
الحاح القرين لا انه من اصل نشاتها فانها من عالم القدس والطهارة فافهموا
ذلك ايها الجان والله يتولى هداكم وسالونى عن الرويا الصادقة هل هى
من قسم الوحى كما بلغنا عن علمائكم فاجبتهم نعم من اقسام الوحى فيطلع
الله تعالى النايم على ما جهله من معرفة الله والكون فى يقظته ولهذا كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصبح يسال اصحابه هل راى احد منكم
رويا هذه الليلة وذلك لانها اثار نبوة فى الجملة فكان يحب ان يشهدها
فى امته والناس فى غاية من الجهل بهذه المرتبة التى كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعتنى بها ويسال عنها كل يوم واكثر الناس يستهزئ
بالراءى اذا راه يغتم على الرويا وقد ورد الرويا الصادقة جزء من ستة
واربعين جزءا من النبوة اى من نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وذلك
لان مدة وحيه على لسان جبريل كانت ثلثا وعشرين سنة وكان
الوحى اليه فى المنام قبل ذلك ستة اشهر فانسبها الى ثلث وعشرين
سنة تجدها جزءا من ستة واربعين جزءا ولو ان زمن رسالته
كان ثلثين سنة لكان جزءا من ستين فالمراد بالحديث نبوته هو
لا مطلق النبوة فى حق غيره فافهموا ذلك ايها الجان فانه نفيس

وقد

وقد انشدوا فى الرويا الصادقة

بالصدق تصدق رويا الصالحين ومن ❊ يصاحب الضد لم تصدق له رويا
الصدق بالعدوة القصوى منازله ❊ وضده ضده بالعدوة الدنيا
هى النبوة الا انها قصرت ❊ عن نسخ شرع وهذه رتبة عليا
انى رايت سيوفا للهوى انتضيت ❊ وفى يمينى سيف للهدى دنيا
فما تركت لها عينا ولا اثرا ❊ بذلك السيف فى الاخرى وفى الدنيا

وسالونى عن ذهول العارفين فى صلاتهم عما يقرونه فى الصلاة مثلا كيف
صح لهم ذلك فى حضرة الحق تعالى فاجبتهم هو ذهول محمود لانه ما ذهب
بشعورهم عن وقوع شى من افعالهم الا ما تجلى لقلوبهم من عظمة الله عز وجل
وليس الذهول المذموم الا من ذهل التفاتا الى الكون فافهموا
ذلك وقد انشدوا

قلوب العاشقين لها ذهاب ❊ اذا هى شاهدت من لا تراه
وذا من اعجب الاشيا فنيا ❊ نراه وما نراه اذا نراه
دليلى اذ يقول امنت عبدى ❊ فلا تعجب فما الرامى سواه
كذا قد جا فى القران نصا ❊ لامر فى حنين قد دهاه

والله اعلم وسالونى ايما اكمل من سلك بالاعمال الصالحة على يد الاشياخ
شيا فشيا ام من جذبه الحق فى لمحة فصار من اهل حضراته فاجبتهم
السالك على يد العارفين اكمل لانه صاحب مقام فيفهم فى كل مقام
حتى يعرف علله وقواطعه بخلاف المجذوب لانه كالمخطوف من مصر
مثلا الى مكة فهذا قد قطع المقامات كلها الا انه لم يتربص فى المنازل
حتى يحاط بها علما ومثل هذا لا يهتدى ان يرشد احدا ولا يصبر له على
مداواة علله وامراضه وانشدوا فى كمال السالك على يد الاشياخ

ان المقام من الاعمال يكتسب ❊ له التعمل فى التحصيل والطلب

Copyright © King Saud University